Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المهدى، واختفى إلى أن قدم المأمون بغداد، وكانت مدة ولايته نحو سنة وأحد عشر شهراً.

وفى هذه السنة: فى الحجة كانت فى خراسان زلازل عظيمة أقامت تسعين يومًا، وهلك بها خلق كثير، وبلاد كثيرة.

وفيها: غلبت السوداء على عقل الحسن بن سهل حتى شد فى الحديد.

وفى سنة أربع ومائتين:

قدم المأمون بغداد فأعاد لبس السواد.

وفيها: توفى الإمام الشافعى[1] محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف، كان مولده بغزة سنة خمسين ومائة، أخذ الحديث عن مالك بن أنس، والعلم عن محمد بن الحسن الشيبانى، وأثنى عليه.

قال الشافعى: حفظت القرآن وأنا ابن تسع سنين، والموطأ وأنا ابن عشر، وقدمت المدينة على مالك وأنا ابن خمس عشرة سنة.

قال: ورأيت على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ فى منامى، فصافحنى وجعل خاتمه فى أصبعى، وفسرت المصافحة بالأمان من العذاب، ووضع الخاتم أنه سيبلغ اسمى فى الآفاق ما بلغ اسمه.

وكان حسن الشعر، ومنه قوله:

وأحق خلق الله بالهم امرؤ ذو همة يبلى بعيش ضيق

وقوله أيضًا:

رعت النسور بقوة جيف الفلا ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

(١) هو أبو عبد الله الإمام المطلبى، أحد الأئمة الأربعة، يجتمع مع النبى ﷺ فى عبد مناف، كان فى القمة من الفصاحة والبيان والبلاغة تأدب بآداب البادية، وأخذ العلوم من الحضر، رحل إلى المدينة والعراق واليمن ومصر، وهو أول من أظهر علم الأصول. من شيوخه: مسلم الزنجى، ومالك بن أنس. ومطرف بن مازن، وإبراهيم بن أبى يحيى الأسلمى. من تلاميذه: أحمد بن حنبل، والمدنى، والربيع بن سليمان المرادى. من تآليفه: الأم، والرسالة. ولد عام ١٥٠ هـ، وتوفى عام ٢٠٤ هـ. طبقات السبكى (١/ ٢٤ ـ ٣٤)، وفيات الأعيان (٣/ ٣٠٥).